

ارى ان اصلها من « برکردن » الفارسية المستعملة في الامة التركية ايضا ،
ومناها : الاستئصال والرفع ، فيكون محصلها نفس مؤدى لفظة مرفع .
بقى علينا ان نوضح سبب تسمية التحس بهذا الاسم . والذي نراه
في اصله هو انه مشتق من تحس الرجل : اذا جاع ، لان من يأكل الاطعمة
الحالية من اللحم يجمع بسرعة سهولة هضمها وخفها على المعدة ، على انى
اجتبع اكثر الجنوح الى ان تحس هنا بمعنى تجنب التحس المتولد من اكل
اللحم . لانك تعلم ان اكل النصارى للحوم في الايام المحرم الاكل فيها من
مخالفات الشريعة ، ومخالفة السنن من الامور المشؤومة التي تجر الويلات
على صاحبها

ولمك قول : لم يأت قط فعل بمعنى نفي الشيء عن صاحبه او القائه
عنه حتى يكون هذا من ذلك - قلنا : قد وردت بضمه افعال من هذا القبيل
ولا يبعد ان تكون هذه المعاصم من تلك المعصية ، فقد جاء عندهم تحس
بمعنى التي عنه التجاسة بان اتى فعلا يخرج به من التجاسة الى الطهارة .
وتأثم ، اذا فعل فعلا يخرج به من الأثم . ومثلهما : تخرج وتحنث وتحنف
وتحوب . وعليه ، فتكون تحس بمعنى خرج من التحس بامتاعه عن اكل
اللحم . احفظ ذلك كله تصب ان شاء الله تعالى .

خبايا الزوايا ، في الرجال من البقايا

علامه المحقق ، والفهامة المدقق : الشهاب احمد الحنابى المصرى
تممه الله برحمته ، امين امين ، هذا هو نقل النص الموجود في الصفحة

الاولى من كتاب خط في التراجيح للحنجاشي المشهور، موجود في دير المبعث [١] في بغداد. طوله ١٩ سنتيمتراً في عرض ١٢، في ١٧٢ ورقة وفي كل صفحة ٢٩ سطراً دقيق الحرف حسن الخط، وقد ضبطت الفاظه في المواطن التي تحتاج الى ضبط، والناوين كلها مكتوبة بالاحمر. وقد وصف صاحب كشف الغنون هذا الكتاب النفيس فقال :

مجلد لاديب العصر شهاب الدين احمد الحنجاى المصرى المتوفى سنة ١٠٦٩ (١٦٥٨ م) ، اوله : « حمداً لك اللهم بطوق جيد البلاغة نظم عقود الخ . ذكر فيه ادباء عصره من شيوخه وشيوخ ابيه كصاحب الذخيرة ، وقلائد العقيان ، واليذيمة ، والديبة ، وعقود الجمان . ورتبه على خمسة اقسام :

الاول في رجال الشام (وهو في نسخة من ص ١١ - ٦٥)

اتانى في رجال الحجاز (« « « في « ٦٥)

اتالث في رجال مصر (« « « « « ٨٠)

الرابع في رجال المغرب (« « « « « ١٢٦)

[١] المبعث هو ما سماه بعضهم « الرسالة » والاحسن ان يقال « المبعث » وهو اسم مكان من بعث، ويراد به الحمل او اللد الذي يقيم فيه المرسلون البشرى بالدين او المحافظون عليه . ومن فعل « بعث » اشتق الفوريون بعثة الانبياء، وهي بمعنى mission وكذلك البعثات العلمية . على ان لفظ « رسالة » وجهاً وهو حذف المضاف منه اى « بلاد الرسالة او عملها » الا انه لما كانت هذه اللفظة كثيرة الاستعمال للدلالة على معنى الكتاب المرسل الى شخص آخر كان التعاضى عنه من

الحامس في رجان الروم وهو في تدختافي ص ١٤٤

الحياة، في نظم المؤلف زنته وهو تأليف لطيف يدل على مهارة مؤلفه في الادب اه كلام الحاج خلدقة وفي الصفحات الاول اشمار خارجه عن نص الكتاب وهي باقلام مختلفة ولشمر آه شى. ومن جملة ماورد في احدى الصفحات ما هذا منه :

«وما كتبه المرجوم سلطان سليم خان على جدار تكية القادرية الواقعة على نهر العاصى لما دخل حماة حين ذهابه لفتح مصر القاهرة .
بنو الكيلان (كذا) طبتم في مقام ارى من دونه السبع الطباق
اطاع لديكم العاصى ولما تشرف بالجوار حلا وراقا
وقد بلغ عدد المترجمين من علماء الشام وشعرائها ٤٧، ومن اعيان مكة
١٩ ومن مشاهير مصر ٦٢، ومن نوابغ اهل المغرب ١٤، ومن فضلاء وادباء
ديار الروم ٣ فيكون مجموع التراجم ١٢٥ وفي الختام ارجوزة طويلة للمواف
سماها « بذوات الامثال » وفيها ٦٢٧ بيتاً وكلها من رواضع، الحكم، وبدائع
الكلام : اولها .

الشكر روض قد زها انوارا ماكل نور يعقد النمارا

قالشكر لله على الانعام يختال في ملابس الدوام

وختامها :

والدمر نجار له حانوت نحت فيه المهمد والتابوت

لا شى كالقلب انفساحاً وسه فكل شى في الوجود وسه

فلا تضيق بهم قد نزل وما لتبيرا الله فيه من عمل
فاشرحه بالفوز اللطيف القدسي وصير البسط أيسر النفس
فانت ترى من وصف هذا الكتاب المجلد انه من الاسفار الممتعة، على
ان فيه عيباً لا يفتقر، وهو ان المؤلف قد جرى في وضع كتابه جري بعض من
تقدمه من شيوخه وشيوخ ابيه، كصاحب الذخيرة، وقلائد المقيان، واليتمة،
والدمية اي انه يترجم الشاعر ببارات مسجعة منمقة بدون ان يذكر سنة ولادته
ولامسقط راسه ولا يوم وقته ولا محل دفته وهذه كلها من الامور التي
لا يستقى عنها. وكذلك لا يقول شيئاً عن مولفات المترجم ولا ما بين علو
كعب في الفضل والعلم لتميزه عن سواه.

ومن عيوبه ايضا انه يصف الشاعر باوصاف طامة يمكن ان تصح في ثبات
من اهل النظم والادب بدون فرق جزيل. فانظر مثلا ما يقول في قتي الدين
بن معروف: (ص ٨٠)

«سما فضل معروف . وغيث كرم ومعروف . رياض علمه اريضه .
وساحة مجده عريضة . اذا لمس اليراع نسجد في محراب طرسه شكرا ، وما د
بمدام مدامه سكر . فكم بليل حبره المسكي الانفاس ، يد بيضاء بيض الله بها
وجه القرطاس ، تخبران المأبوية تكذب . وله في علم النجوم مرتبة دونها التريا
اذا رآها سواه . قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت حقيا . فلا زال ينم باسرار
السما ، اذ صعدا بخطوات افكاره وسما ، حتى كانه اتخذ جداولها له سلماً
.... الى آخر هذه السجعات التي لا تزيدنا عاماً بالمترجم ولا تميزه عن
سواه .

وليس في نسختنا تاريخ كتابها، لكنها قديمة ولعلها من عصر المؤلف وورقها حسن من لوجود النوع، وفي هذا القدر كفاية لمن يريد ان يتولى نشر هذا الكتاب او مقابلة نسخة تطبع عليه، والسلام.

باب المشاركة والانتقاد

١ تمام المتون، في شرح وسالة ابن زيدون.
 للعلامة صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي . طبع في مطبعة الولاية
 في ٣٢١ صفحة بقطع الثمن سنة ١٣٢٧ . وقد عني بنشره محمد رشيد افندي
 الصفار احد كتاب جريدة « بغداد » سابقاً . وصاحب صحيفة « الزهور »
 البغدادية حالياً . وبعده ان يبيع في اواثن طبعه بمشرين قرشاً صاغاً يباع
 اليوم بخمسة ضروش صاغ لا غير حياً بتعميم نشره .
 كل اديب من ادباء العرب يعترف مالابي الوليد احمد بن عبد الله
 الخزومي الحضرمي الاندلسي القرطبي المشهور بابن زيدون المتوفى سنة
 ٤٦٣ . (- ٩ ت ١ سنة ١٣٣٠ م) من الانشاء العالي النفس والاطلاع
 على آداب العرب وادبهم واخبارهم وآثارهم وله عدة تاليف منها التاريخ
 المسمى باسمه . والرسالة التي كتبها الى الوزير ابي طاهر بن عبيدوس
 وشرحها جمال الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن نباتة الشاعر المشهور
 المتوفى سنة ٧٦٨ . وسمى هذا الشرح شرح العيون ، في شرح رسالة
 ابن زيدون . وقد طبع الكتاب في مصر .